[310] من المهاجرين إلا أبو بكر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 73. وروى المحب الطبري في رياضه 1 ص 47 عن الواحدي مرسلا بلا إسناد عن علي بن أبي طالب إنه قال في أبي بكر: أسلم أبواه جميعا ولم يجتمع لأحد من الصحابة المهاجرين أسلم أبواه غيره. وذكره القرطبي في تفسيره 16: 194. وأخذ غير واحد من المتأخرين كالشبلنجي ونظراؤه هذين الحديثين فعدوهما من فضائل أبي بكر المتسالم عليها. قال الأميني: نحن نقدس ساحة علي وعائشة عن مثل هذا الكذب الفاحش الذي ينادي التاريخ بخلافه، وتكذبه سيرة الصحابة المهاجرين، وإنما الحب الدفين قد أعمى رواة هذه الأفيكة وأصمهم عما في غضون الكتب، فأسرفوا في القول وتغالوا في الفضائل غير مكترثين لمغبة قيلهم، أهذا مبلغهم من العلم ؟ أم يقولون على ا الكذب وهم يعلمون ؟ هاجر بنو مطعون من بني جمح. وبنو جحش بن رئاب حلفاء بني أمية. وبنو البكير من بني سعد بن ليث حلفاء بني عدي بن كعب. بأهليهم وأموالهم، وغلقت دورهم بمكة هجرة ليس فيها ساكن كما في سيرة ابن هشام 2: 79، 117 أكانت نساء تلكم الأسر الكبيرة أرامل أو عقائم ؟ أو كانت أبنائها أيتاما من الأبوين أيامى ؟ أو كانت آباؤها رجالا بلا أعقاب قاتل ا الحب كيف يعمي ويصم. وهلم معي نقرأ صحيفة من تراجم المهاجرين هذا عمار بن ياسر مهاجر عظيم وأبواه في الرعيل الأول من المعذبين في الاسلام. قال مسدد كما في تهذيب التهذيب 7: 408: لم يكن في المهاجرين من أبواه مسلمان غير عمار بن ياسر. فهذا ينفي إسلام والدي أبي بكر ويكذب ذلك المختلق. وهذا عبد ا بن جعفر هاجر أبوه ومعه عبد ا وأخواه محمد وعون ومعهم أمهم أسماء بنت عميس. وهذا عمرو بن أبان بن سعيد الأموي، من المهاجرين وأبوه شهد خيبرا مع رسول ا صلى ا عليه وآله وأمة فاطمة بنت صفوان مسلمة. وهذا خالد بن أبان الأموي أخو عمرو بن أبان المذكور.
